يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب قال مقاتل لا تبعة
عليهم فيما يعطون فالجنة من الخير ويا قوم مالي ادعوكم الى
النجاة اي مالكم كما تقول مالي اراك حزينا اي ما لك تقول اخبروني
عنكم كيف هذه الحال ادعوكم الى النجاة من النار بالايمان بالله
وتدعونني الى النار الى الشرك الذي يوجب النار ثم فسر فقال
تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم
الى العزيز الغفار العزيز في انتقامه ممن كفر الغفار لذنوب
اهل التوحيد لا جرم حقا انما تدعونني اليه اي الى الوثن ليس له
اي ليس للوثن دعوة في الدنيا ولا في الآخرة قال السدي
لا يستجيب لاحد في الدنيا ولا في الآخرة يعني ليست له استجابة
دعوة وقيل ليست له دعوة يدعو الى عبادته في الدنيا لان
الاوثان لا تدعي الربوبية ولا تدعو الى عبادتها وفي الآخرة
تتبرأ من عابديها وان مردنا مرجعنا الى الله فيجازي كلا بما فتتبرأ
يستحقه وان المسرفين المشركين هم اصحاب النار فستذكرون
ما اقول لكم اذا عاينتم العذاب حين لا ينفعكم الذكر وافوض
امري الى الله وذلك لانهم توعدوه لمخالفته دينهم ان الله
بصير بالعباد ويعلم المحق من المبطل ثم خرج المؤمن من بينهم
فطلبوه فلم يقدروا عليه وذلك **قوله عز وجل**
فوقاه الله سيئات ما مكروا اي ما ارادوا به من الشر قال قتادة
كان مع موسى وكان قبطيا فحاق نزل بآل فرعون سوء العذاب
الغرق في الدنيا والنار في الآخرة وذلك قوله النار يعرضون
عليها العذاب ما لم يعرضون عليها غدوا وعشيا صباحا ومسا
قال ابن مسعود ارواح آل فرعون في اجواف طير سود يعرضون
على النار كل يوم مرتين تغدو وتروح الى النار ويقال
يا آل فرعون هذه منازلكم حتى تقوم الساعة قال قتادة
ويقال [illegible] تعرض روح كل كافر على النار
بكرة وعشيا ما دامت الدنيا **اخبرنا** ابو الحسن السرخسي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحاق الهاشمي انا ابو مصعب عن
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي
ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار
فمن اهل النار فيقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه
يوم القيامة ثم اخبر الله تعالى عن مستقرهم يوم القيامة فقال
ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون قرأ اهل الكوفة ونافع ويعقوب
وابن عامر وابو عمرو وابو بكر الساعة ادخلوا بحذف الالف في

الوصل

الوصل وضمها في الابتداء وضم الخاء من الدخول اي يقال لهم
ادخلوا يا آل فرعون اشد العذاب وقرأ الآخرون ادخلوا
بقطع الالف وكسر الخاء من الادخال اي يقال للملائكة ادخلوا
آل فرعون اشد العذاب قال ابن عباس يريد الوان العذاب
غير العذاب الذي كانوا يعذبون به منذ اغرقوا واذ يتحاجون
اي اذكر يا محمد لقومك اذ يختصمون يعني اهل النار في النار
فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا في الدنيا
فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار والتبع يكون واحدا
وجمعا في قول اهل البصرة واحده تابع وقال اهل الكوفة
هو جمع لا واحد له وجمعه اتباع قال الذين استكبروا انا كل
فيها ان الله قد حكم بين العباد وقال الذين في النار حين
اشتد عليهم العذاب لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما
من العذاب قالوا يعني خزنة جهنم لهم اولم تك تأتيكم
رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا انتم اذا ربكم انا
لا ندعو لكم لانهم علموا انه لا يخفف عنهم العذاب قال الله تعالى
وما دعاء الكافرين الا في ضلال اي يبطل ويضل ولا ينفعهم
قوله عز وجل انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة
الدنيا قال ابن عباس بالغلبة والقهر وقال الضحاك بالحجة
وفي الآخرة بالعذر وقيل بالانتقام من الاعداء في الدنيا والآخرة
وكل ذلك قد كان للانبياء والمؤمنين فهم منصورون بالحجة على
من خالفهم وقد نصرهم بالقهر على من ناواهم واهلاك اعدائهم
ونصرهم بعد ان قتلوا بالانتقام من اعدائهم كما نصر يحيى بن زكريا
لما قتل قتل به سبعون الفا فهم منصورون باحد هذه
يب الوجوه ويوم يقوم الاشهاد يعني يوم القيامة يقوم الحفظة
من الملائكة يشهدون للرسل بالتبليغ وعلى الكفار بالتكذيب
يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ان اعتذروا عن كفرهم لم يقبل
منهم وان تابوا لم ينفعهم ولهم اللعنة البعد من الرحمة ولهم سوء
الدار يعني جهنم ولقد آتينا موسى الهدى قال مقاتل
الهدى من الضلالة يعني التوراة واورثنا بني اسرائيل
الكتاب التوراة هدى وذكرى لاولي الالباب فاصبر
يا محمد على اذاهم ان وعد الله في اظهار دينك واهلاك اعدائك
حق قال الكلبي نسخت آية القتال آية الصبر واستغفر
لذنبك هذا تعبد من الله ليزيده به درجة وليصير سنة لمن
بعده وسبح بحمد ربك صل شاكرا لربك بالعشي والابكار
قال الحسن يعني صلاة العصر وصلاة الفجر وقال ابن عباس

Copyright © King Saud University